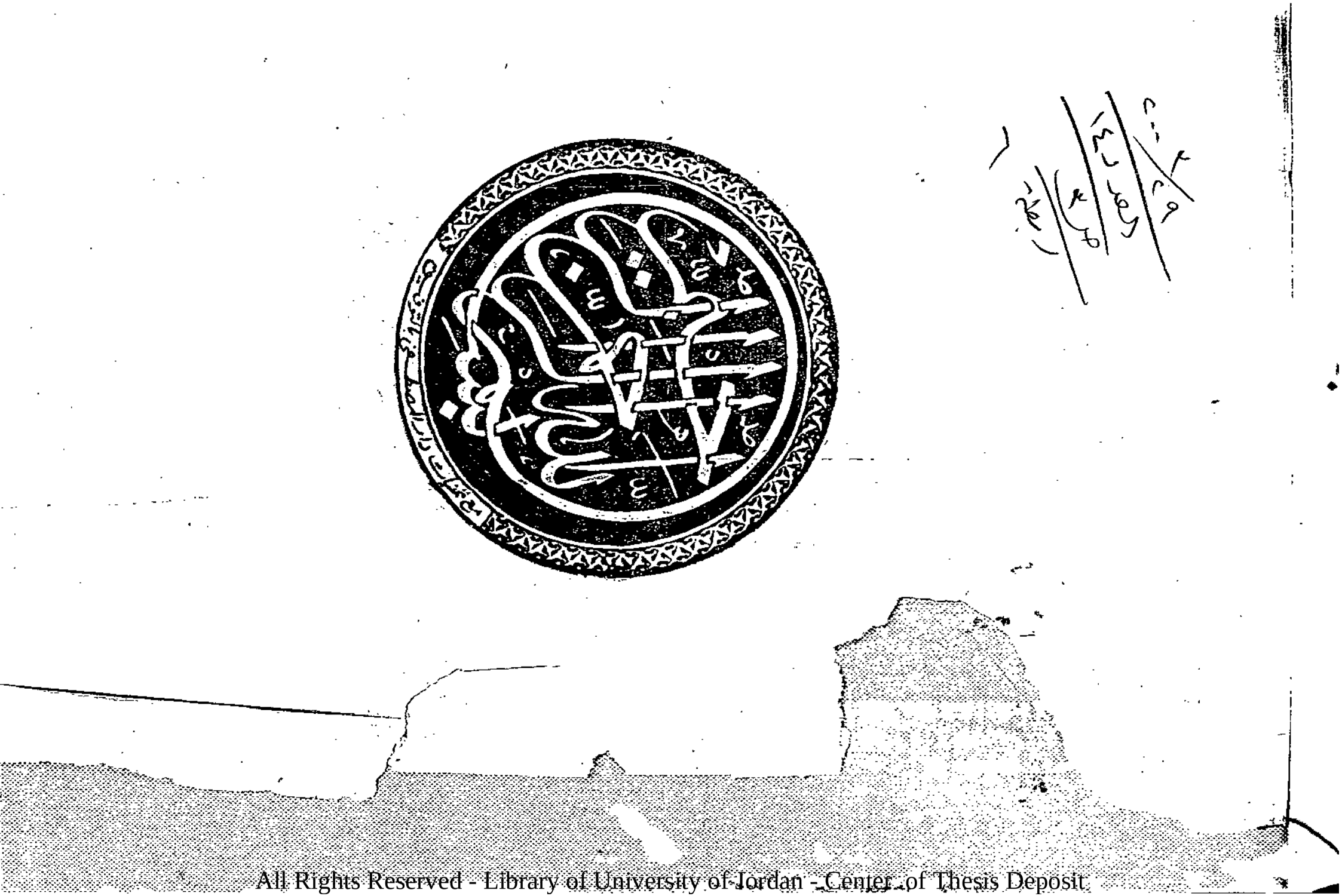

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هـ
يل الدين
العليا
وعلومه

٧١٥٠٢٦

الإمام الدارمي

وجهوده في الحديث

رسالة أعدها

محمد عبد الله عويضة

لنيل درجة الدكتوراه في الحديث وعلومه

بإشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين
وكيل كلية أصول الدين ورئيس قسم الحديث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

الذى هدانا لهذا وماكنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ،وأشهد
ه وأن محمدا عبده ورسوله ،وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

بعد :

فان الله سبحانه ماخلق الجن والانس الا ليعبدوه ،وهو سبحانه خلقهم على الحنيفية السمحاء ، ولكن الشياطين يجتالونهم الى النار، ومن رحمته بهم أرسل لهم الرسل مبشرين ومنذرين ،ليكونوا مصابيح الهداية ،فيأخذوا بأيدى الحيارى الى صراط العزيز الحميد ،والى الحنيفية من جديد . وكانت الأيام سجالا بين هدى الرسل ،وضلال الشياطين ،ولهذا فقد اقتضت رحمته سبحانه أن يجعل لكل قوم هاد ، يدعوهم بلسانهم ،وأن يكون لكل قرية نذير.

ولقد جاء على البشرية حين من الدهر، بلغت فيه رشدها ،وسهل الاتصال فيما بينها ،فأرسل الله سبحانه رسول البشرية الخاتم ،ليكون نبيا وهاديا للعالمين وقد يسر الله تعالى لهذه الرسالة الخاتمة من المعجزات والضمانات ،ما يجعلها تناسب وظيفتها العالمية ،ولتكون حجة الله على عباده الى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

فكان القرآن الكريم معجزة الاسلام الخالدة ،وقد تكفل الله سبحانه بحفظه ليكون معجزة الرسالة عبر الزمان والاجيال ، فحفظ القرآن يحفظ الله له فى الصدور وكتب فى السطور، وتناقلته الاجيال جيلا بعد جيل ، وقبيلا اثر قبيل .

وقد أمر الله ـ سبحانه ـ نبيه الكريم ـ عليه الصلاة والسلام ـ بتبليغ هذا الكتاب وتبيينه ، فكانت سنته بيانا للكتاب ،قال سبحانه : " وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم " (١) . ولما كانت السنة النبوية بيانا للقرآن وترجمانا ، فقد كفل الله لها العناية التى تليق بترجمان القرآن ، ففرض على عباده طاعة المبلغ المبين ـ عليه الصلاة والسلام ـ فقال تعالى : " وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا " (٢) وقرن سبحانه طاعة نبيه بطاعته ،فقال تعالى : " يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول .. " (٣) وجعل حب رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ سبيلا الى حبه تعالى ،قال " قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله " (٤) وحذر الذين

---

(١) الآية ٤٤ من سورة النحل .
(٢) الآية ٧ من سورة الحشر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يخالفون أمره وتوعدهم بالعذاب فقال " فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة ، أو يصيبهم عذاب أليم " (١) .

وأمرنا بالاقتداء به والتأسي بهديه فقال سبحانه : " لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا " (٢) .

ولقد أدرك الرعيل الأول من هذه الأمة أهمية السنة ومكانتها ، فحرصوا عليها أشد الحرص ، فحفظوا الأقوال ، وعرفوا الأفعال ، وتناقلوا الصفات ، وكانت حظوظهم من الحفظ متفاوتة ، فمنهم الحافظ المكثر ، ومنهم المقل ، ولقد أحصوا على النبي - صلى الله عليه وسلم - كلامه حرفا حرفا ، وفعله وأنفاسه وأوصافه وصفا وصفا ، فنقلوا من أحواله لمن بعدهم ، مالم ينقل عن أي نبي آخر أو عظيم ، حتى ان القارئ لكتب السنة والسيرة في هذه الايام يكاد لا يغيب عنه حال من أحواله عليه الصلاة والسلام ، وكأنه يعايشه رغم امتداد الزمان بيننا وبينه .

ولقد توزع الاصحاب في الامصار ، ونقلوا عن نبيهم كل ماعرفوه من حاله - عليه الصلاة والسلام ، مع ماكانوا عليه من تحوط وتشدد وحذر من الرواية مخافة الزلل ، وليعلموا الأجيال خطورة الزلل في السنة ، وقد قال عليه الصلاة والسلام : " من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار " (٣) .

ثم أخذ عنهم التابعون السنن والأخبار ، وكانت الرواية هي سبيل التبليغ أما كتابة الأخبار فكانت قليلة بين الصحابة والتابعين ، حتى جاء أمر أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بتدوين الآثار ، وقد خشي عليها الدروس والاندثار ، بعد وفاة كثير من الصحابة ، وتفرقهم في الامصار ، فقام العلماء بجمع السنن وتدوينها وظهرت في ذلك المسانيد حتى قل أن يوجد عالم وليس له مسند ، وكانوا يجمعون قبل ذلك السنن ممزوجة بآثار الصحابة وفتاوى كبار التابعين ، ورافق ذلك ظهور الفتن وما أدت اليه من اخطار على السنة وغيرها ، فانبرى العلماء الفحول يفتشون عن الاسناد ، ويبينون حال الرجال ، ويضعون القواعد التي تميز بين مايقبل ومايرد من الاحاديث ، وبين الثقات والمجروحين من الرجال .

---

(١) الآية ٦٣ من سورة النور .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فأسسوا بذلك علما لم يسبقوا اليه ، بل ولم يعرفه غيرهم حتى بعد أن عرفوه — وكان علم مصطلح الحديث بمثابة منطق وميزان تحقيق الاخبار ، ولقد شاع استعمال قواعد المحدثين فى كثير من العلوم الاخرى ، وكان معظمها ينقل بالرواية ، كالتفسير والفقه والسيرة والتاريخ واللغة ، فكانت كلها تروى بالاسناد وتطبق عليها قواعد المحدثين عند قصد توثيقها والأخذ بها .

واذا كان القرن الثانى الهجرى قد شهد جمع السنة ونقد الرجال ، وبيان حال الاخبار ، ووضع كثير من القواعد التى تضبط ذلك كله ، فقد كان القرن الثالث الهجرى عصر السنة بحق ، فقد ازدهرت فيه علومها ، وأينعت ثمارها وآتت أكلها ، وصنف العلماء فى هذا العصر من المؤلفات فى الرواية والدراية مالم يصنفه أهل الاجيال اللاحقة أجمعون .

ولقد كانت مقاصد العلماء فى هذا العصر تعدو مجرد جمع السنة ووضع القواعد ، فقد أخذوا يصنفون التصانيف العديدة لخدمة كل الجوانب الحديثية التى تهدف كلها خدمة حديث النبى — صلى الله عليه وسلم — .

فظهرت الكتب الستة فى هذا العصر ، وظهرت أشهر كتب الرجال ، والجرح والتعديل ، وكتب العلل ، وغير ذلك كثير مما سنبينه فى الباب الأول من هذه الرسالة .

ولقد كان من بين العلماء الذين خدموا السنة وأذاعوها ، وذبوا عنها ، الامام الدارمى — موضوع هذه الرسالة — وان كتابه المسند من أهم الكتب التى دونت فى هذا العصر ، عصر ازدهار السنة .

ولقد كان سبب اختيارى لهذا الموضوع ، أننى قرأت أثناء دراستى فى مرحلة الماجستير عن الامام الدارمى ، فعرفت أنه شيخ للأئمة الخمسة بل وشيخ لكثير من شيوخهم ، وعرفت خلال دراستى الخاصة أن كتابه المسند من أهم كتب الحديث وأن العلماء يثنون عليه كثيرا ، ويقدمونه على سنن ابن ماجه ، ولقد أثار اعجابى أن هذا الكتاب على أهميته وثناء العلماء عليه ، والامام الدارمى على فضله وعلمه وتقدمه ، لم تقم حوله ولا حول كتابه أية دراسة على الاطلاق ، فراودتنى رغبة ملحة أن اتعرف على هذا الامام وعلى مسنده بشكل أوسع ، وأن أقوم بدراسته وأقدم لأهل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث هذا العالم الفاضل ، وسنده العالي ، ليتبوأ مكانته التي تليق بقدره .

ولقد واجهتني صعوبات كثيرة في دراستي لهذا الموضوع ، ذلك أن الامام الدارمي - على شهرته - الا أن كتب التراجم والتاريخ والرجال لم تنقل لنا عنه الا الشيء اليسير ، فقد اغفلت كثيرا من جوانب حياته العلمية والخاصة ، ولم نحصل على شيء من كتبه غير مسنده ، ولم نعرف عن تلك الكتب الا أسماءها ، ثم ان كتابه المسند لم تقم حوله أية دراسة من قبل ، والدراسة البكر لأي موضوع فيها من الصعوبات الشيء الكثير .

ولكنني وبفضل الله ومنته قد تجاوزت هذه الاخطار وبحثت ما استطعت الى ذلك سبيلا ، ودرست وقارنت ، وتأملت وفكرت ، حتى كانت هذه الرسالة بالشكل الذي هي عليه الآن ، وها أنذا أقدم خلاصة جهدي ، وعصارة فكري ، فان يكن التوفيق حليفي فبفضل الله سبحانه ، وان كانت الأخرى ، فمني ومن الشيطان ، وحسبي اني بذلت جهدي واخلصت لله قصدي ، والله يتولى الصالحين .

وقد جعلت الرسالة في مقدمة ، وثلاثة أبواب ، وخاتمة :

تكلمت في المقدمة عن السنة ومكانتها ، واعتناء الامة الاسلامية بها وعناية الله لها ، وعن سبب اختياري لهذا الموضوع ، وعن خطتي في البحث .

أما الباب الأول فخصصته للكلام عن الامام الدارمي وعصره ، وجعلته في ثلاثة فصول :

الفصل الأول : تكلمت فيه عن عصر الامام الدارمي من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية ، فبينت الملامح الرئيسية لهذا العصر بما ينقل القارئ الى الجو العام الذي عاش فيه امامنا الدارمي ، وحرصت على الاختصار في ذلك ، بما يناسب رسالة في الحديث لا في التاريخ . وبسطت الكلام عن الحديث وعلومه في هذا العصر .

أما الفصل الثاني : فقد جعلته للتعريف بالامام الدارمي ، فبينت نسبه وهو أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي التميمي السمرقندي امام أهل زمانه ، وأحد حفاظ الدنيا الاربعة في عصره كما شهد له بذلك كبار العلماء النقاد . وبينت نشأته وحياته ، وسماعه ورحلته ، ومشيخته وتلامذته ، وقد حصرت ولأول مرة مشيخة كاملة للرجل وعددا من تلامذته ، وذكرتهم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما الفصل الثالث : فتكلمت فيه عن آثار الامام الدارمي في الحديث رواية ودراية ،فتكلمت عن كتابه المسند بايجاز ،وأرجأت الكلام التفصيلي عنه الى البابين الثاني والثالث من الرسالة . وتكلمت عن كتبه الاخرى المفقودة وهي في الفقه والتفسير .

وتكلمت في مجال الدراية عن معرفته بالعلل والرجال وذلك من خلال ماجمعته عنه من أقواله المتناثرة في كتب الحديث والرجال . وفي مجال الرواية فقد جمعت ماللدارمي من روايات في الكتب الستة فوجدت الكثير منها في صحيح مسلم وجامع الترمذي والقليل في سنن ابي داود ، ولم أجد شيئا منها في صحيح البخاري وسنن النسائي مع أن الدارمي من شيوخهما وثبت أنهما رويا عنه في كتبهما الاخرى . وختمت هذا الفصل ببيان مكانة الامام الدارمي بين علماء الحديث وثنائهم عليه .

أما الباب الثاني : فخصصته للكلام عن منهج الدارمي في كتابه المسند من حيث التصنيف . وجعلته في فصلين اثنين :

أما الفصل الأول : فجعلته في التعريف العام بالكتاب .

فبينت اسمه وحررت أن اسمه الذي سماه به صاحبه هو " المسند " خلافا لما هو شائع اليوم فقد شاع تسميته بالسنن ، وبينت أنه مع ذلك مصنف على الأبواب لا على المسانيد ، وبينت وهمهن عده في جملة المسانيد المصنفة على أسماء الصحابة كمسند أحمد ، وأقوال العلماء في ذلك . وتكلمت عن نسخه الموجودة الآن المخطوطة منها والمطبوعة ،وتكلمت بالتفصيل عن نسختين خطيتين قمت بمقابلة الكتاب المطبوع عليهما .

اما الفصل الثاني : فخصصته لبيان منهج الامام الدارمي في مسنده ، فبينت فيه طريقته في التصنيف بالنسبة لطرق التصنيف المعروفة عند المحدثين ،وتكلمت عن غرضه من كتابه ،ومنهجه فيه من حيث التبويب ،والتراجم ،والتعقيبات على الاحاديث وماتضمنته من فوائد حديثية ولغوية وفقهية تنبئ عن فقه الامام الدارمي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومصرفته ، وبينت منهجه في تكرار الاحاديث واختصارها وتقطيعها على الأبواب ، وبينت منهجه في تكرار تراجم الأبواب ، وقارنت بين منهجه في ذلك كله ، وبين مناهج أصحاب الكتب الستة ، لبيان مكانة مسنده بينها من حيث التصنيف والمنهج .

أما الباب الثالث : فخصصته للكلام عن المسند رجاله وأحاديثه ومكانته ، وضمنته ثلاثة فصول .

تكلمت في الفصل الأول عن رجال الامام الدارمي في مسنده ، ومكانته بالنسبة لرجال الكتب الستة ، وأشفعت ذلك ببيان احصائي يبين توزيع رجال الدارمي على من روى لهم من اصحاب الكتب الستة . ثم بينت رجاله الذين انفرد بالرواية عنهم ، فحصرتهم وبينت حال كل منهم وعدد أحاديثه التي في المسند وأرقامها كما وردت في الكتاب ، ثم تكلمت عن المتكلم فيهم من رجاله عامة سواء من انفرد بهم أو من شاركه أصحاب الكتب الستة بالرواية عنهم وقسمتهم الى أقسام حسب حال كل منهم بين ضعيف متروك ، ومختلف فيه ، ومجهول لايعرف .

أما الفصل الثاني فجعلته للكلام على أحاديث مسند الدارمي من حيث مقارنتها بالكتب الستة وبيان احصائيات تبين توزيعها على الكتب الستة ، وما انفرد به الدارمي ، ثم تتبعت تخريج محقق الطبعة الاخيرة من المسند ، وخرجت الاحاديث التي لم يخرجها ، ثم بينت الاحاديث التي فيها ضعف في المسند وقسمتها حسب ضعفها ، ثم حصرت الاحاديث المرسلة والمنقطعة والمعضلة في المسند وتكلمت عنها حديثا حديثا وخرجتها وبينت حالها .

أما الفصل الثالث فختمت به الرسالة وجعلته في مكانة مسند الدارمي بالنسبة للكتب الستة ، وبينت أن العلماء اختلفوا في سادس الكتب الخمسة بين الموطأ وسنن ابن ماجه ومسند الدارمي وقارنت بين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الكتب الثلاثة ،وقارنت بينها ، ورجحت أن سادسها هو مسند الدارمي ، وبينت أن هذا ليس انتصارا لشيخنا الدارمي ،وانما هو قول العلماء النقاد كابن الصلاح والعلائي ،ومغلطاي ،والمنذري ،والنووي ، وابن حجر ، وغيرهم .

وفي ختام هذه المقدمة أرى لزاما على أن أوفي صاحب الحق حقه ، وذا الفضل فضله ،وان من أولى الناس بهذا استاذي الجليل ، فضيلة الاستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين ،وكيل كلية اصول الدين ،ورئيس قسم الحديث فيها ، والمشرف على هذه الرسالة ،لما قدمه لي من جهد كبير ، وعناية وتسديد ، وتوجيه كريم — على كثرة أعماله ومسؤولياته — حتى شاء الله — تعالى — أن تخرج هذه الرسالة بهذا المظهر .

وانني لأضرع الى الله عز وجل أن يجزيه عني خير الجزاء ،وأن يبارك له في وقته وأن يديم النفع به .

كما وأشكر كل من أسدى لي عونا في بحثي هذا ،سائلا المولى عز وجل أن يجزيهم عني أحسن الجزاء .

والله أسأل أن يرزقني الاخلاص في القول والعمل ،وأن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم ،وهو سبحانه ولي التوفيق ،وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

محمد عبد الله عويضة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الأول

تعريف بالامام الدارمي

وفيه ثلاثة فصول :

- الفصل الأول : عصر الامام الدارمي
- الفصل الثاني : حياة الامام الدارمي
- الفصل الثالث : آثاره ومكانته وثناء العلماء عليه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

عصر الامام الدارمي

وفيه مباحث :

البحث الأول : الحياة السياسية .

البحث الثاني : الحياة الاجتماعية .

البحث الثالث : الحياة العلمية .

البحث الرابع : الحديث وعلومه في هذا العصر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تمهيـــد :

عاش إمامنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي في الفترة مابين عامي : ١٨١ـ٢٥٥ هـ . أي أنه عاش جزءا من أواخر القرن الثاني الهجـري، وقد أدرك هذا الجزء في صباه ، وكانت بقية حياته في النصف الأول من القـرن الثالث الهجري .

وهذا القرن ، وخاصة الفترة التي عاشها منه الدارمي ، تعتبر من أزهى عصور المسلمين من حيث انتشار العلوم الاسلامية ،وتدوينها ، وتصنيفها بعد ذلك ، ولقد كان للسنة النبوية النصيب الأوفر من ذلك ، حتى أن بعض المؤرخـين يطلقون على هذا العصر عصر السنة الذهبي ، ولا غرو في ذلك ، ففي هذا العصـر قد جمعت الآثار والأخبار في المدونات ، وجردت المرويات وصنفت ، ووضـع العلماء قواعد نقد الأخبار، وأحكام الجرح والتعديل ،وأحوال الرجال، ولقـد قضت مشيئة الله ـ سبحانه ـ أن يكون هذا العصر حاضنا للسنة وعلومها روايـة ودراية ، تعلما وتعليما وتدوينا ، ولم يبق للعصور الأخرى الا الشرح والبيـان ، أو التعليق والتعقيب ،أو الاختصار والتبويب .

وفي هذا الفصل سنلقي نظرة سريعة على حياة المسلمين في هذا العصـر، من الناحية السياسية ،والاجتماعية ،والعلمية ، مع الحرص على الاختصار، اذ الغرض نقل القارئ الى جو العصر، وحياة أهله ، لا كتابة التاريخ ونقده وتحليله فمكـان ذلك ليس في مثل هذه الرسالة . وسنحرص على شيء من التفصيل فيما يتعلـق بالحديث وعلومه في هذا العصر. وسنجعل هذا الفصل في مباحث أربعة :

المبحث الأول : الحيـاة السياسيـة .

المبحث الثاني : الحياة الاجتماعيـة .

المبحث الثالث : الحياة العلميـة .

المبحث الرابع : الحديث وعلومه في هذا العصر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول
الحياة السياسية

كان الحكم فى هذه الفترة التى عاشها الامام الدارمى فى يد خلفاء بنى العباس ،الذين ثاروا على بنى أمية ،واستولوا على الحكم على اثرهم ، وكانت دعوتهم تقوم على أساس نصرة آل البيت .

والمؤرخون يقسمون الدولة العباسية الى عصرين اثنين :

العصر العباسى الأول : ويبدأ من أول قيام الدولة العباسية عام ١٣٢ هـ ، وينتهى بخلافة الواثق بالله عام ٢٣٢ هـ .

والعصر العباسى الثانى : ويبدأ بخلافة المتوكل ،وينتهى بانتهاء الدولة العباسية بسقوط بغداد بيد التتار عام ٦٥٦ هـ .

والامام الدارمى قد عاصر طرفا من كلا العصرين ، ولقد كان لكل عصر منهما سماته البارزة التى تميزه على الآخر .

فقد امتاز العصر الأول بقوة الخلفاء ،وبالتالى قوة الدولة وازدهار ميادين الحياة المختلفة فيها ، بخلاف العصر الثانى الذى اتسم بضعف الخلفاء وكثرة الفتن والاضطرابات ،وكثرة الخلفاء وكثرة الثورات عليهم ، وما تبع ذلك من آثار جسيمة داخليا وخارجيا .

وعلى كل حال فهناك سمات عامة للعصرين أولهما : أن نظام الحكم كان وراثيا ، استمرارا لما كان فى عهد الأمويين ،فقد كانت كما أخبر الرسول الكريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " ملكا عضوضا " (١). وكانت أحيانا تورث لاثنين ـ واحدا بعد الآخر ـ اذ كان بعض الخلفاء يعين وليين للخلافة من بعده ، كما فعل الرشيد .

وهذا النظام يخالف احكام الاسلام ونظريته فى الحكم ،والتى تقوم على مبدأ الشورى الذى يجعل الحكم فى خيار الناس ، ولقد كان الحكم أول مرة

---

(١) رواه الترمذى بلفظ " الخلافة فى أمتى ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك " جـ٤/ ٥٠٣ ، وأحمد بلفظ : " .. ثم تكون ملكا عاضا " ٤/ ٢٧٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تنقض من عرى الاسلام ، كما أخبر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة ، أولها نقضا الحكم وآخرها نقضا الصلاة " (١) .

ولقد كان لنقض هذه العروة ـ وان كان نقضا جزئيا لا كليا ـ أكبر الأثر في كل ماحدث بعد ذلك في حياة المسلمين من انقسام ، وماقام من حركات واتجاهات والتتبع لمعظم الاتجاهات التي ظهرت يلاحظ أن قضية الحكم هي أساسها ومحور انطلاقتها .

والسمة البارزة الثانية في هذا العصر هي سيطرة الفرس على مقاليد الحكم ، فكانوا هم الوزراء والحجاب ، والأمناء والمستشارون ، مما مكن لانتشار كثير من عاداتهم وخاصة في دواوين الدولة وتقاليد الحكم ، وقد بلغ ذلك حدا جعل الحكام يقلدون الفرس في كثير من عاداتهم حتى في أزيائهم ومراسيم حكمهم ، وفي ذلك يقول الجاحظ : " ولكل قوم زي ، فللقاضي زي ، ولأصحاب الضياة زي ، وللشرطة زي ، وللكتاب زي ، ولكتاب الجند زي ، وأصحاب السلطان ومن دخل الدار على مراتب ...." (٢) .

وقال علي بن المنجم واصفا المعتصم : " ... وكان يشبه بملوك الأعاجم سمتا وهيئة ..." (٣) .

ويضاف الى ذلك اعتماد الخلفاء العباسيين على الفرس ، واعتناق الفرس لمذهب الشيعة الذي وجدوه مناسبا لمقلبتهم في تقديس البيت الحاكم ، ووجد المنحرفون منهم فيه منفذا للنيل من الاسلام وأهله ، كما أن انتقال دار الخلافة الى بغداد عامل آخر، كل هذه العوامل كان لها أثر واضح في طبع الدولة بالطابع الفارسي .

والسمة الثالثة لهذا العصر هي سيطرة الجند على الدولة ، مما كان له أكبر الأثر في تفتيت الدولة وتوهينها ، بلغت حدا أصبح معه الجند يثورون على أي خليفة لا يرغبون فيه فيخلعونه أو يقتلونه وينصبون مكانه من يشاؤون .

---

(١) رواه احمد في المسند جـ٥/ ٢٥١ .

(٢) البيان والتبيين للجاحظ .

(٣) سمط النجوم العوالي : جـ٣/ ٣٢٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع :	الصفحة :
المطلب الثانى : بيان الموضوعات التى لم يوردها الدارمى فى مسنده	٣٤٤
المطلب الثالث : تكرار تراجم الابواب	٣٤٩
المطلب الرابع : تكرار الاحاديث واختصارها وتقطيعها على الابواب	٣٦١
المبحث الثانى : منهجه فى تراجم الابواب	٣٩١
المطلب الاول : اسلوبه فى الفاظ التراجم	٣٩٢
المطلب الثانى : التراجم الاستنباطية فى مسند الدارمى	٣٩٩
المبحث الثالث : منهجه فى التعقيب على الاحاديث	٤١٠
المطلب الاول : التعقيبات الفقهية	٤١١
مذهب الامام الدارمى الفقهى	٤١٨
آراؤه الفقهية فى كتابه	٤١٩
١ـ مسألة الوضوء من مس الذكر	٤٢٠
٢ـ مسألة القنوت فى صلاة الفجر	٤٢١
٣ـ مسألة القرء وما المراد به	٤٢١
٤ـ مسألة نكاح المحرم	٤٢٢
٥ـ مسألة الوضوء بالماء المستعمل	٤٢٢
٦ـ مسألة الصلاة فى مسجد قد صلى فيه مرة	٤٢٣
المطلب الثانى : التعقيبات الحديثية	٤٢٩
المطلب الثالث : التعقيبات اللغوية	٤٣٢
المبحث الرابع : منهج مسند الدارمى ومناهج الكتب الستة	٤٣٨
١ـ منهج الامام البخارى فى الجامع الصحيح ...	٤٣٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع :	الصفحة :
٣ـ منهج الامام مسلم في صحيحة	٤٤٢
٤ـ منهج الترمذي في جامعة	٤٤٥
٥ـ منهج النسائي في سننة	٤٤٨
٦ـ منهج ابي داود في سننه	٤٥٢
٧ـ منهج ابن ماجه في سننه	٤٥٥
مكانة مسند الدارمي بالنسبة للكتب الستة من حيث	
منهجه	٤٥٨
المقدمات في الكتب الستة	٤٦٣
أنواع المقدمات أو الخواتم	٤٦٣
الباب الثالث	
==	٤٦٦ـ٨١٩
مسند الدارمي : رجاله وأحاديثه ومكانته	
==	
الفصل الاول : بيان حال رجال مسند الدارمي	٤٦٧
تمهيد	٤٦٨
المبحث الاول : مكانة رجال مسند الدارمي بالنسبة لرجال	
الكتب الستة	٤٧٥
المبحث الثاني : الرجال الذين انفرد الدارمي بالرواية عنهم	
وبيان حالهم	٤٨٤
المبحث الثالث : تفصيل القول فيمن تكلم فيهم من رجال	
الدارمي ومن سكت عنهم ومن جهل حالهم	
المطلب الاول : المتكلم فيهم من رجال الدارمي من	
هم من رجال الكتب الستة	٥٢٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع : الصفحة :

القسم الأول : الضعفاء والمتروكون ٥٢٧
القسم الثاني :المختلف فيهم من رجال الدارمي ممن
هم من رجال الكتب الستة ٥٥٥
(١) من غلب الجرح فيهم على التعديل ٥٥٧
(٢) رجال الدارمي المختلف فيهم ممن توثيقهم
أقوى من تجريحهم ٥٦٩

القسم الثاني : المسكوت عنهم والمجهولون من رجال الدارمي
ممن هم من رجال الكتب الستة ٥٩١
١ : من سكت عنهم من رجال الدارمي ... ٥٩١
٢ : المجهولون من رجال الدارمي ... ٥٩٥

المطلب الثاني : المتكلم فيهم من رجال الدارمي الذين انفرد
بالرواية عنهم ٦٠٣
القسم الاول : الضعفاء والمتروكون ٦٠٣
القسم الثاني : المختلف فيهم ٦٠٨
القسم الثالث: المجهولون ... ٦١٥
اولا : المجهولون الذين عثرنا على ترجمة لهم .. ٦١٥
ثانيا: المجهولون الذين لم نعثر لهم على
ترجمة ٦١٩

الفصل الثاني : أحاديث مسند الدارمي ٦٣٤
تمهيد ٦٣٥
المبحث الاول : مكانة أحاديثه بالنسبة للكتب الستة اجمالا .. ٦٣٦
الثاني : بيان الأحاديث التي لم يخرجها صحفي الكتاب ٦٤٠
الثالث: بيان الأحاديث التي فيها مقال في مسنده
الدارمي ٦٧٢
الخاتمة ٦٧٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit